ظاهرة العنف اللغوي في الميزان الشرعي، المشكلات والحلول

حياتى شهريل

قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والعلوم التعليمية بجامعة بوكيت تنجى الإسلامية الحكومية

e-mail: hayatisyahril@yahoo.com

DOI: http://dx.doi.org/10.30983/islam_realitas.v2i1.104

Diterima: 14 Maret 2016	*Direvisi : 20 Mei 2016*	*Diterbitkan: 20 Juni 2016*

ملخص البحث

انتشرت ظاهرة العنف اللغوي بين ظهراني المجتمع الإنساني في شتى المجالات والميادين واحتوت أوجهه المختلفة إلى عدة أشكاله وتأثيره المباشر ولم يوجد أي قانون كاف عادل للقضاء على هذه الظاهرة فقد استفاد بعض الناس فى بعض الأحيان لظلم الآخرين أو تكون وسيلة للاعتداء على الآخرين. و كل نوع من أوجه العنف اللغوي تعتبر ضمن القضايا الجنائية، فالإسلام كالمنهج الشامل للحياة البشرية تحتوى أحكامه على القضاء العادل لجميع قضايا الناس، وقد أصبح قانونا عادلا للقضاء على كافة الجرائم لإنسانية بصورة عامة وأما ظاهرة العنف اللغوي قد تكلم به الإسلام مسبقا بالأدلة القرآنية والسنة النبوية. وأما العقوبة الوضعية الموجودة لهذه الظاهرة حاليا لم تأت بالحل الواضح، والتعاليم الإسلامية جاءت بالحل الواضح لتحسين أحوال الناس.

الكلمات المفتاحية: العنف اللغوي، المنهج الشامل

Abstrak

Problematika kekerasan bahasa telah menyebar dalam kehidupan masyarakat meliputi segala aspek kehidupan. Peliknya problematika ini disebabkan oleh luasnya cakupan kekerasan bahasa, beragam coraknya dan dampak langsungnya. Sehingga undang-undang yang ditetapkan belum mewakili problematika yang menggurita bahkan terkadang ada pihak yang terzholimi oleh undang-undang tersebut atau ada pihak yang memanfaatkan hukum sebagai alat untuk pelampiasan kemarahan, dendam, kebencian dan permusuhan. Kemudian semua corak kekerasan bahasa dikategorikan sebagai kasus pidana. Islam sebagai tuntunan hidup yang komprehensif telah menetapkan aturan yang adil dan bijaksana dengan mengkategorikan kekerasan bahasa kepada kategori pidana yang memiliki ketentuan absolute dari sumber hukum Islam dan kategori perdata yang tidak ada ketentuan kongkrit. Dari segi sanksi, undang-undang menetapkan sanksi berdasarkan tingkat keberatan kasus tanpa menyertainya dengan solusi perbaikannya. Sedangkan Syari'at Islam menetapkan sanksi disertai dengan tawaran solusi dan perbaikan.

.**Kata Kunci:** Kekerasan Bahasa, Solusi

أ. المقدمة

لا شك أن الإسلام دين شامل متكامل يحيط بكل نواحي الحياة المعنوية والمادية ويحرص على سلامة الفطرة الإنسانية وطبيعتها، و منذ أن خلقه الله الناس وكرمه وميزه على سائر مخلوقاته كقوله تعالى "لقد كرمنا بني آدم" وسخر له ما في الأرض وجعله خليفة في الأرض ورسم له حدودا لا ينبغى أن يتعداها في هذه الحياة. فقرر الله مقاصد الشريعة الإسلامية ضرورية كانت أم حاجية أو تحسينية، وذلك لمحافظة على هذه الفطرة. فالإنسان بفطرته ميال إلى المحبة فشرع الله النكاح، ويحتاج إلى الأمن فشرع له القصاص وينعطف إلى حفظ المروءة فحرم القذف بالفجور وهدد الشتمة والفتنة ونهى التجسس والغيبة وحرم النميمة واللعان وكره التحقير والسخرية وهكذا...

ومحافظة على هذه الفطرة الإنسانية ظهرت مقاصد الشارع في وضعه الشريعة الإسلامية وهي تتمثل إجمالا في جلب المصالح ودرء المفاسد في الدارين. ومن أقسام هذه المقاصد هي المقاصد الضروريية وهي لابد منها من القيام لمصالح الدارين، وهي الكليات الخمس: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. ومنها أيضا المقاصد الحاجية والمقاصد التحسينية وكلها لجلب المصالح ودرء المفاسد في الدارين.[1] وذلك بأن الله بالناس لرؤوف رحيم.

وإن قرر الشارع في الأمور الضرورية هي مقاصد شريعة الإسلام ليس إلا لحفظ حقوق الناس والمحافظة على تكريمها وذلك قبل أن يتحدث العالم الغربي عن الحقوق الإنسانية التي بدأ ظهورها سنة 1776 م حيث أكدها الميثاق الفرنسي عام 1789 وفي دساتير متتالية عام 1790 وعام 1793، وقد بدأ مفهموم حقوق الإنسان يتبلور لدى الغرب بصورة أوضح خلال مبدأ الحرومات الأربعة (حرية التقيد, الحرية الدينية، التحرر من الفقر والعوز والتحرر من الخوف)[2] ثم أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن مولد حقوق الإنسان رسميا في العاشر من ديسمبير 1948م، وأعلنت الجمعية أن هذا التاريخ هو يوم حقوق الإنسان[3]

وتحقق هذه الحقوق الإنسانية في الحفظ على سلامة الإنسان المعنوية والمادية في معاملة

---

[1] نور الدين ابن مختار الخادمي، *الاجتهاد المقاصدي حجيته، ضوابطه ومجلاته*، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: 1998، ص. 53 ونعمان جغيم، *طرق الكشف عن مقاصد الشارع*، (أردن: دار النفائس: 2014)، ص. 28

[2] محمد عصفور في فيصل مساعد العنزي, أثر إثبات التقنية الحديثة على حقوق الإنسان، 2007، ص. 49

[3] فيصل مساعد العنزي، أثر إثبات.....ص.49

المسلمين وكان أساسا للمجتمع الإسلامي حتى أكد الرسول صلى الله عليه وسلم أن المسلم هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويده، فمن لم يسلم أو لم يأمن أخوه من سليط لسانه وسوء كلامه ولم يأمن من أذى يده أو لم يطمئن من ظلم قرره فيراب صدق إسلامه والعياذ بالله. ذلك بأن الإسلام يهتم بحقوق الإنسان لكونه أكرم المخلوقات في هذه الدنيا وأن الله يرحم عباده رحمة وسعت كل شيء. ويبنى على هذا الأساس إثبات قانون اجتماعي موافق في المجتمع الإسلامي خصوصا و قد اتبعه عامة المجتمع.

وإفساد سلامة الإنسان المادية والمعنوية في عامة المجتمع سيفسد الأمن الفردي والاجتماعي فيعد هذا الموقف في المصطلحة الاجتماعية الحديثة بالعنف. فالعنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشئ أو أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع واللوم[4]. وفي تعريف المعجم الفلسفي فالعنف هو المضاد للرفق والمرادف بالشدة والقسوة والعنيف هو المنتصف بالعنف فكل فعل شديد يخالف طبيعة شيئ ويكون مفروضا عليه من خارج فهو من معنى ما فعل العنف[5]. وأما في تعريف العلم الاجتماعي فهو استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[6]. والعنف في المعنى الاصطلاحي هو الإكراه المادي الواقع على شخص لاجباره على سلوك أو التزام ما، وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة، ويعني جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية للفرد.[7]

ورأى علي إسماعيل المجاهد أن العنف أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، وقد كان هذا السلوك كلاميا نفسيا (معنويا) يتضمن أشكالا بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعليا حركيا (ماديا) كالضرب والمبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يكون إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك في آن واحد.[8]

[4]ابن منظور, لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر: بيروت،1956، ص. 157

[5]جميل صليب, المعجم الفلسفي، ج2، يبيروت، دار الكتاب للبناني, 1982،ص.112

[6] أحمد وكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986

[7] أحمد ماجد حجازي في مقالة علي إسماعيل المجاهد، تحليل طاهرة العنف وأثره على المجتمع, مركز الاعلام الأمني, ص: 3

[8] المرجع السابق، ص: 4

وخصص العنف في القانون الإندونيسي على العنف الأسري يعني القانون رقم 23 سنة 2004، يقرر فيه حذف العنف الأسري الذي كان مقصوده كل سلوك على شخص في الأسرة يسسب الضرر والألم ماديا وجنسيا و نفسيا و\أو ترك الأسرة فيه تهديد ليفعل فعل ضرر أو اكراه أو سلب الحرية يعارض الحكم في مجال الأسرة.[9]

ومن التعريفات السابقة يفهم أن العنف ينقسم إلى العنف المادي الذي يضر الجسد و الجنس والثاني العنف النفسي يطعن ناحية معنوية كالكلام والعاطفية، كمارأى تري أ لوصان من علماء علم النفس العالمي أن العنف ينقسم إلى العنف الجنسي هو ما يهدم العزة والعنف الجسدي وهو ما يجرح البدن والعنف العاطفي هو ما يطعن العاطفة والعنف اللغوي فهو ما ينفذ القلب والنفس.[10]

من العنفين المادي والمعنوي فالأول أوضحهما ألما وأظهرهما جرحا حتى يحقق القانون الخاص الواضح المقاس في القانون العالمي والدولي حتى الاجتماعي مثل القانون الإندونيسي رقم 23 سنة 2004 عن حذف العنف الأسري. وفي العنف المادي حدود خاص وأما العنف المعنوي فصعب قياسه أو تحديد مقداره ذلك بأن العنف المعنوي كان خافيا أثره فيِ شخص. بل في الحقيقة أن العنف المعنوي خوصوصا في العنف اللغوي أعمق ألما وأدوم جرحا وأوسع طعنا في نفوس أحد من العنف المادي، حيث إنه يقتل الشخصية ويضعف الحماسة ويطفئ الرغبة ويشعل الانتقام بل العنف اللغوي من إمكانه قد يحرض بذور العنف المادي وقد يستفز العداوة وهو قد يكون أهم العوامل تفسد سلامة المجتمع ويشق مصالح العامة وينتشر بها الأمراض الاجتماعية المختلفة. كما رأى علماء علم النفسي أن تأثير العنف اللغوي ومحواه في نفوس المعنف كان عميقا يحتاج إلى تدرج المعالجة وطول زمان علاجه.

وقد انتشرت ظاهرة هذا العنف في شتى المجالات انتشارا واسعا لم يراقب تحركه ولا تحلل مشاكله ولم تثبت الحدود الخاصة العادلة، وكذلك لم يتوفق عناصر المجتمع على أخطاره في المصالح الاجتماعية. وهذا كان سببه وسعة مجال العنف اللغوي وخفية تأثيره السلبي حتى يصعب على أعضاء هيئة التشريع لاثبات حجم الحدود وبجانب ذلك أن العنف اللغوي في المجتمع يختلف مقياسه بين مجتمع ما ومجتمع غيره. مثلا الكلام الذي يعتبر عنفا في مجال التربية والشركة

[9] القانون للجمهرية الإندونيسية رقم 23 سنة 2004 عن حذف العنف الأسري الباب الأول في الفصل الأول

[10] تري أ لوصان في هريرة..

المعاملة الرسمية لم يكن عنيفا في مجال التسوق التقليدي أو في مجموعة السائقين. أي إن الكلام في المجتمع البحري الشديد يختلف بخصوصيات الكلام في المجتمع الجبلي الرفيق. وإذا حققت الحدود المقاسة المقتدرة في العنف اللغوي فستستكشف المناظرات الحارة ويتوسع الجدال الطويل بلا نهاية ولا حل.والعنف اللغوي يتوسع يوما بعد يوم في الحياة الاجتماعية.

وجنبا على جنب، إن من العنف اللغوي شيئا خطيرا وضررا لمصالح المجتمع كمثل القذف والنميمة والغيبة والشتم وغيرها، حتى ينتشر الظلم بين المجتمع وهذا يحتاج إلى تحقيق الحكم العادل لمحافظة على العزة النفسية، وكذلك يحتاج إلى تفريق العنف اللغوي إلى الفرقة المحكمة وغير المحكمة الذي كان من باب اختلاف الحضارة ويحل بالتسامح والعفوةولا يصلح أن يعتبر عنفا مجرما ويعقب بعقاب الجناية.

ولا ننكر وجود قانون خاص في مجال اهدام العزة يعني في كتاب قانون أحكام الجناية الباب السادس عشر الكتاب الثاني فصل 310 :

"من كان بعمده يهدم عزة أحد كتهمة بشيئ لأجل الانتشار إلى عامة الناس، فيه يهد بتسجين على الأطوال تسع أشهر أو بدفع الغرام على الأكثر ثلاثمائة روبية."

وكان هذا القانون عاما لم يفصل أجزاء العنف اللغوي خفيفا أم ثقيلا، جنائيا أو أخلاقيا. وهذا القانون فقد يعد العنف الجنائي إذا قصد الانتشار فمعناه سيحقق الحكم بالشهادة الظاهرة كالكتابة بواسلة التكنولجية الاتصالية كالجوال وفيسبوك وتويتير وغيرها. وأما العنف اللغوي في المجال التعليمي والأسري لم يبحث عنهما تفصيل. وعلى رغم من ذلك قد ينتفع أحد هذا القانون لأجل الانتقام والظلم أو بالعكس لا يكفي هذا القانون لكف أخطار العنف اللغوي المنتشر شيوعا في الحياة الاجتماعية. ومن الضرورة بحث العلاج والحلول برجوع إلى الشريعة الشاملة.

ب. ظاهرات العنف اللغوي في إندونيسيا

إن ظاهرة العنف اللغوي في المجتمع الإندونيسي قد تتوسع إلى شتى المجال والمراحل وفي عدة الوسائل، إما في المجال الحكومي والسياسي وإما الأسري و المواطني والمجال المشاهير حتى المجال التعليمي في المدارس والجامعات وغيرها. وهذه العنف عرض بواسلة اللسان أو الكتابة أو الوسائل الاتصالية الحديثة كفيسبوك وتويتير وانستاجرام وغيرها. ومنها ما يؤخذ إلى الحكام وما لم يؤخذ إلى الحكام. وما يؤخذ إلى الحكام قد يختلف اثبات حكمه

وتتنوع عقوباته حسب قدر جنائياته في القانون. وما لم يؤخذ إلى الحكام فهو ينتشر في الحياة الاجتماعية انتشارا متشابكا بلا علاج ولا حلول.

ومثال العنف اللغوي المنتشر ولم يؤخذ إلى الحكام وله أخطار في مصالح المجتمع يعني العنف اللغوي في المجال الأسري والتعليمي، حيث قد يحقر معلم تلاميذه ويشتمه أو بالعكس قد يهبت تلاميذ و طلاب معلميهم ويسخرونهم أو يجري هذا العنف فيما بين التلاميذ والطلاب أو بين المعلمين. وكذلك في المجال الأسري والجيراني. وانتشر هذا نوع العنف اللغوي في الحياة الاجتماعية ويعرف حديثا بمصطلحة "bully". وإذا يترك هذا النوع من العنف اللغوي دون العلاج زالحلول سوف يكون أمراض المجتمع وقد يسبب ظهور أنواع الجنايات البدنية من الخصومة والعدوان. و هذه هي من المشكلات الاجتماعية.

ومن تلك الحوادث، بحث هنا فقد الحوادث المأخوذة إلى الحكام مثل ما حدث في مجال تكنولوجي المعلومات على فريتا موليا ساري سنة 2009، كانت تشكو عن سوء خدمة مستشفى أومني العالمي، بواسلة طبيب حانكي علق الشكو بقانون رقم 310 عن إفساد العزة والتهمة بتسجين على الأكثر 5 سنوات، فسجنت عشرين يوما قبل أن يؤيدها الجمهور.[11] وكما حدث من جديد على فلورينت سيهومبينح طالبة في مرحلة الماجستير بجامعة غاجاح مادا التي كانت تلمز أو تحتقر شعبة يكياكرتا بواسلة الشبكات الاجتماعية. وفطولبت بجناية.

ومن الحوادث الأخرى هي ما ادعى مصباحون أن رجلا اسمه بنحان يتهمه بواسلة توتير بأنه سارق بنك، كذاب، متهم وما أشبه إلى ذالك. حتى يسجن بنحان ستة أشهر.

ومنها ما حدث في اتهام زين المعارف نائب الهيئة التشريعية الإندزنيسية لرئيس جمهورية إندونيسيا سوسيلوا بامبانج يوضايونوا أنه قد تزوج قبل تربيته العسكرية، ولا يستطيع المتهم باتيان البيان والشهداء، وسجن سنة واحدة بمطالبة القانون رقم 311 ذلك بأنه قد أفسد عزة رئيس الجمهورية الإندونيسية.[12]

كما حدث من جديد (ديسمبير 2015) على ديانة موظفة أهلية في الوزرة الصحية في ديلي سيردانج السومطرى الشمالية، قذفتها إيفو شفرينا و سري ننجسيح أنها زانية، وهذا القذف أمام الجماهير في قريتها. ولم تقبل ديانة هذا

[11]Bahrul Ilmi, "Mengeluh (PUN) Bisa Masuk Penjara,"Republika, No.150, Th. Ke-17(Senin, 8 Juni 2009), h.7.

[12]Arifin, *Pencemaran Nama Baik Menurut Hukum Pidana Islam dan Hukum Pidana Indonesia,* Skripsi tidakdipublikasikan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2009, h. 4

القذف وتأتي به إلى الحكام. في هذه الحادثة ظلمان : القذف والتحقير أمام الجماهير. [13]

وما حدث من جديد على المشجع الإندونيسي المشهور ماريو تيغوه حيث أن هناك فتى اسمه أريوا كسوينار تيغوه من يعترف أنه ولد شقيق ماريو تيغوه، ولم يصدقه ماريو. ومن هذه الحادثة بهت صاحب انستجرام @lambe_turah @hebohwowأن ماريو لا يصدق ابنه شقيق وأن لينا زوجته سرقت زوجة غيرها. فأخذ ماريوا هذا البهتان إلى الحكام كجناية إفساد العزة.[14]

وهذه حوادث العنف اللغوي سوف يتوسع إلى الحوادث الأخرى الأضر و العنف اللساني الذي لم يؤتى بالشهادة الكتابية فقد لم يمسه القانون وهو ينتشر انتشارا متشابكا يفسد أمن المجتمع ويزعج الحياة الجيرانية فبالضرورة إثبات القانون العادل المناسب، و لحل مشكلات العنف اللغوي ولا يكفي القانون في العقوبة بل يحتاج إلى العلاج، فالإسلام كالدين الرحيم يعد العلاج والحل لكل مشكلات في الحياة الاجتماعية. وسيبحث لاحقا عن رأي الإسلام في العنف اللغوي وعلاجه.

[13]http://waspada.co.id/medan/diakses tanggal 14 September 2016

[14]Inge Klara, Istri Mario teguh laporkan Akun @lambe_turahdan@hebowow, https://m.tempo.co/read/news/2016/09/13/064803862/istri-mario-teguh-laporkan-akun-lambe-turah-dan-hebohwow diakses tanggal 29 September 2016

ت. العنف اللغوي في الميزان الشرعي

البحث عن العنف اللغوي في الإسلام يدخل في باب الحكم والأخلاق، وقبل البحث عن حرمته وأخطاره من الأفضل بحث عن مشروعية الإسلام بحفظ اللسان وأهميته في الحياة الاجتماعية لدلالة أن الإسلام دين رحمة للعالمين يهتم كل نواحي الحياة اهتماما تاما.

1. أهمية حفظ اللسان في الإسلام

اهتم الإسلام على حفظ اللسان لأنه في الحياة الاجتماعية وسيلة إرسال الخير والشر، قد تنفع وقد تضر، به يسلي أحد أخاه وبه يؤذي غيره، به تصل دعوة الإسلام وبه أيضا تشعل الخصومة. وقيل إن سلامة الإنسان في في حفظ اللسان. فحث علي حفظ اللسان يوجد في كثير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية منها : في سورة الأحزاب الآية 70:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

في هذه الآية اتبع الله الأمر بالقول السديد بعد الأمر بالتقوى ومن هذا الترتيب يفهم أن التقوى قريب من القول السديد. فأمر الله به كأمره للتقوى.

وفي سورة النساء الآية 5:

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

وفي سورة طه الآية: 44:

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى

وقوله تعالى في معاملة أهل الكتاب في سورة النحل الآية 125:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

ومن الآيات الأربعة يفهم أن الله يأمر عباده أن يقولوا قولا سديدا أو معروفا أو لينا إلى سائر المخاطب مسلما كان أو كافرا، عالما كان أو جاهلا، كبيرا أو صغيرا. كقوله في سورة النساء الآية 5، أمر الله عباده أن يقولوا للسفهاء قولا معروفا وفي سورة طه الآية 44 أمر الله موسى وهارون أن يكلما فرعون بقول لين، وذلك لعل المخاطب يتأثر بالقول ويتذكى أو تطمئن به. وهذا من أخلاق الإسلام المؤثر.

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ اللسان قال ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)) وقال أيضا ((اتقوا النار ولو بشق التمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة)) متفق عليه وفي رواية أخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((الكلمة الطيبة صدقة)) متفق عليه.[15] من هذه الأحاديث الثلاثة يتوضح أن الكلام الطيب الخير مستحب مأمور وهو من مكارم الأخلاق في الإسلام.

2. أنواع العنف اللغوي في الإسلام

قد اتفق أن العنف اللغوي يدخل في باب الجناية في أكثر القوانين العالمية غير أن حرية الكلام في البلاد المتقدمة فهي من حقوق شعبهم، و خصوصا في إندونيسيا،كل عنف لغوي في ميزان القانون الإندونيسي فهو سواء يعتبر جنائيا قذفا كان أم سخرية أم سليط اللسان. كما رأى سوسيلوا في أن معاني العنف اللغوي في القانون الإندونيسي خصوصا في كتاب قانون أحكام الجناية الباب السادس عشر الكتاب الثاني فصل 310 ينقسم إلى ستة أقسام :

1. التحقير والتذييل باللسان
2. التحقير بالكتابة
3. التهمة
4. السخرية والتلميز والتنابز بالألقاب
5. الشكو بالفتنة
6. القذف

[15] الإمام النواوي، *رياض الصالحين*، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1992)، ص. 299

هذا العنف اللغوي كله يعد عنفا جنائيا ويتأثر في العقوبة، فالعقوبة لكل العنف اللغوي عقوبة جنائية. وهذا الإثبات قد يظلم أحدا أو سيكون وسيلة الانتقام و العدوان والبغضاء حتى لم يحقق العدل في المجتمع بل قد ينتشر العنف وسعة الانتشار ويتصعب حله. ولم يبحث في قانون العنف اللغوي مباحث العلاج والحلول.

وما أثبت في القانون الإندونيسي لم يكن متفقا تاما بشريعة الإسلام التي كانت مصادرها الهامة هي القرآن والحديث، حيث أن القرآن والحديث قد فصلهما علماء القرآن والحديث إلى أيات الأحكام وأحاديث الأحكام. وكل الأمور التي تدخل في باب الأحكام فلها حدود خاص وإلا فلا أو تعد في باب الأخلاق. مثل القتل حدوده القصاص، والسرقة حدودها قطع اليد والزنى حدوده الرجم والضرب والقذف حدوده الضرب وغير ذلك.

وبنسبة للعنف اللغوي هو ينقسم إلى العنف اللغوي الجنائي لوجود حده الخاص في القرآن وإلى العنف اللغوي الأخلاقي لعدم حده الخاص في القرآن والحديث. كالغيبة والنميمة والشتمة والسخرية والكذب والبهتان واللعان وغيرها. ولكن هذا التفريق لا يقصد التصغير أو الإهمال في أخطار العنف اللغوي الأخلاقي، ذلك بأن الإسلام دين رحمة يفتح باب الإصلاح والتوبة وتستحب العفوة ويجزى سلامة الصدر. ولتأكيد ضرره فيحرم كل العنف اللغوي جنائية كانت أم أخلاقيا.

ومن هذه الحقيقة يعتقد أن الإسلام حل صالح عادل لكل مشكلة في سائر نواحي حياة الإنسان منها المعاملة فيما بين المجتمع، وجدير برجوع حل المشكلة في العنف اللغوي إلى مصادر الإسلام. فالعنف اللغوي المقصود في المصطلحة الحكم الجنائي الحديث يدخل في باب آفات اللسان أو السيئات اللسانية التي حرمها الشارع.

وإن حفظ اللسان في الإسلام مهم جد واجتناب عن آفاته أمر لازم لأنه قد يؤذي مسلم أخاه ويفسد الأخوة بل يسبب البغض والعدوان وانتشار الفتنة. ويعد معظم سيئات لسانية كبائر الإثم كما ذكر في كتاب الكبائر الذي ألفه مؤرخ الإمام الكبير الحافظ شمس الدين الذهبي.

فالسيئات اللسانية التي تعد في الكبائر منها :

1) شهادة الزور

ففي المعاشرة الاجتماعية أو في المجال القاضية قد يشهد أحد الزور وإن شهادة الزور من الكذب وحكمها حرام لأنها تحتمل الكذب

والافتراء وهو ظلم عليه ولهو أباح ما حرم الله. كقول تعالى في كتابه الكريم، فى سورة الحج 30 : **ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**

وفي الحديث : ((لا تزول قدما شاهد الزور يوم القيامة حتى تجب له النار)) رواه الحاكم. ولم يحدد بحد معين ولكن الله هده بوجوب النار. من أخطار شهادة الزور هي: تضليل الحاكم عن الحق وتسبب في الحكم بالباطل والظلم لمن شهد له والظلم لمن شهد عليه وتخليص المجرمين من عقوبة الجريمة وغيرها[16]

2) الغيبة

اتفق العلماء على أن الغيبة محرمة لصراحة دليل تحريمه من القرآن والسنة. وعرفها النبي في قوله ((أتدرون ما الغيبة؟)) قالوا الله ورسوله أعلم. قال ((ذكركم أخاكم بما يكرهه)) قالوا أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال ((إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته)) عن أبي هريرة رواه مسلم. ونهى الله الغيبة في سورة الحجرات الآية 12:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ

هذه الغيبة خطيرة في محافظة على أمن المجتمع لأنها قد يسبب الغيظ والنميمة والخصومة والعداوة. وفيها إنشار عيوب المغتاب لأجل رفضه، والإسلام يأمر بستر عيوب أخيه. فتعتبر الغيبة في العنفي اللغوي الأخلاقي لعدم حده الخاص من القرآن والحديث. وتنتشر ظاهرة الغيبة في شتى المجال بل يجعله أكثر القات التلفزيونية برامجا ترويحيا. ففي القانون الإندونيسي لم يعد الغيبة جنائية حتى تنتشر وسعة الانتشار.

3) قذف المحصنات

القذف في الأصل رمي الشيئ بقوة، ثم يستخدم الرمي بالزنا أو نحوه. هذا القول محرم حتما لأن حفظ عزة المرأة المحصنة أمر لازم ذلك بأنها عماد الحضارة الإسلامية وعماد البلاد، فإن صلحت فصلح البلاد. ومن رحمها العفيفة تنشأ أجيال مرجوة. وقفها بالزنا والفاخشة حرام محدد بحد خاص يعني الجلد ثمانين جلدة. كقول تعالى: في سورة النور الآية 4-9:

[16] سعيد بن علي بن وخف القحطاني، *أفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة* ، *1990*، ص. *90-91*

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (9)

من هذه الآيات يفهم أن القذف بالزنا شيئ خطير حتى يؤكد بالحد الخاص البين. وفي حوادث العنف اللغوي تجد هذه الظاهرة، حيث رمى أحد غيره بالزنا ولم يأتي بأربعة شهداء، إما القذف كلاما أوكتابيا بواسلة إنترنيت. وقد لا يحلل بالعدل.

4) الكذب في غالب أقواله والبهتان

الكذب في رأي الإمام النواوي رحمه الله تعالى معناه الإخبار بالشيئ بخلاف ما هو تعمدت ذلك أم جهلته إنما يأثم للعمد ولا يأثم للجهل[17]

نهى الله عن الكذب لأن الكذب يهدي الكذب يليهو إلى الفجور والكاذب يخون أخاه.

قال الله تعالى في ذم الكذب: فى سورة الأنعام 144:

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

وقوله في سورة القلم الأية 8-9:

فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9)

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((عليكم بالصدق إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا))

[17] الإمام النواوي، الأذكار النواوي، 326 ص.

متفق عليه[18]. وفي الصحيحين أيضا إنه صلى الله عليه وسلم قال ((آية المنافق ثلاث وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب وإذا وعد خلف وإذا ائتمن خان)).[19]

ومن هذه المرجع العظيم يعرف أن الكذب رأس الذنوب لأن شهادة الزور والقذف مصدرهما الكذب. و بل نهى النبي الكذب لأجل الضحك.

والكذب المؤذي سيكون بهتانا و يفسد عزة أحد فنهاه الله في سورة الأحزاب الأية 58:

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

وقوله في سورة النساء الأية 112:

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

وهذا ما حدث في حادثة مصباحون حيث بهته بنحور أنه سارق وكذاب بدون دليل بين. وأنشر هذا الحديث الكذيب إلى كافة الناس في السبكات الإلكترونية. وما اتهم على رئيس الجمهور الإندونيسية. هذان حادثان يدلان إلى الحكام.

5) النميمة

إن النميمة عند ابن الحجر رحمه الله نقلا عن الإمام الغزالي : هي نقل القول إلى المقول فيقولا اختصاص لها بذلك، بل ضابطها الكشف ما يكره كشفه سواء كرهه المقول عنه أو المنقول إليه أو غيرهما، سواء كان المنقول قولا أو فعلا سواء كان عيبا أم لاحتى لو رأى شخصا يخفى ماله فافشى كان نميمة[20] وحكمه محرمة باجماع العلماء ودلائلها ما يلي:

قال الله تعالى في القرآن فى سورة القلم :11

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ

إن النميم هو من كان له لسانين أو وجهين حيث يتكلم مع هؤلاء بكلام وهؤلاء بكلام، وحقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر معما يكره كشفه. وهذه النميمة حرام عند الله لأنها يهدي إلى العداوة والتفرق. زقيل أنه أضر من عمل الشيطان لأن عمل الشيطان بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة. فهده النبي عن خزيمة: ((لا يدخل الجنة نمام)).

وقد انتشرت ظاهرة النميمة في المجتمع وأكثرها في الموسم السياسي و سوء التسامح بين

[18] ابن حجر العقلاني، *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*،(سمارانج:طه فوترا), ص. 307

[19] نفس المرجع، ص. 303

[20] سعيد بن علي بن وخف القحطان ، *المرجع السابق*، ص. 50

الأمة المختلفة. وقد يواصل إلى الحكام وقد يسكت. ونهيت النميمة لوضوح آثاره في الحياة الاجتماعية ويضاف إلى الدوافع التالية : الكراهة والتقرب للمحكي له والرغبة في غشعال النيران وإثارة الفتن وتفريق المجتمعات وزرع البغضاء في قلوب الناس[21]

6) الشتم و اللعان والخديعة

إن الشتم واللعان من سيئات اللسانية لأنهما يؤذيان أحدا عاطفية وشعورية وقد يجرح القلب عميقا ويواصله إلى الانتقام والعداوة. وإن الكلام ينفذ مالا تنفذ الإبرة. فنهى الله عن الشتم واللعان والخديعة فى سورة الحجرات 11:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

وفي الحديث ذم النبي هذه الإيذاء اللساني :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((المسلم أخو مسلم لا يظلمه ويخزله ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. وهذا الإيذائ لا يستره عبادات فاعله، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :قيل يا رسول الله إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها فقال لا خير فيها هي في النار)) صححه الحاكم. من الآيات السابقة والأحاديث المذكورة يعرف أن الإيذاء اللسانية شتما كان أو سخرية أو لعنة أو تحقيرا كلها ممنوعة وخطيرة ذلك بأنها تجرح القلوب وتهدم العزة وتهدي إلى العداوة ومن قبل فاعله سوف تزيل اعماله الصالحة.

وهذه الظاهرة كانت تتوسع شيوعا في الحياة المجتمع قد لا يعد جريمة وقد يعد جريمة جنائية مثل ما حدث في حادثة فلورينت سيهومبينح طالبة في مرحلة الماجستير بجامعة غاجاح مادا التي كانت تلمز أو تحتقر شعبة يكياكرتا بواسلة الشبكات الاجتماعية. وفطولبت بجناية وسجنت في مدة مقررة من قرر الحاكم.

7) الاحتقار والسخرية والتنابز وما أشبهها.

إن ظاهرة الاحتقار والسخرية والتنابز والتلميز بالألقاب قد لا يهتمها مجتمع بل يهملها ولا يعدها كالعنف حتى ينتشر شيوعا بل في المجال السوقي كانت هذه سماعا عاديا ويكون هذه الظاهرة من خصوصيات البيئة السوقية. ولكن هذه السئيات الكلامية قد يدفع إلى

[21] *المرجع نفسه*، ص: 58

البغضاء والخصومة والعدوان وينتهي إلى الجرح والقتل. ففي الشريعة ثبتها كالسيئات الكلامية المنهية المحرمة كقوله تعالى فى الحجرات 11:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ويعد الشارع في هذه الآية أن السخرية والتلميز والتنابز بالألقاب من الظلم ويأمر فاعلها أن يتوب الله. وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ليس المؤمن بالطعان واللعان والفاحش والبذي)) رواه الترميذي وقال حديث حسن.[22] يراب إيمان أحد إذا أذى أخاه بسوء لسانه. وقال الإمام النواوي إن الألفاظ المذمومة المستعملة في العادة قول الشخص لمن خاصمه : يا حمار وتيس يا كلب ونحو ذلك وهو قبيه من وجهين : أنه كذب وإيذاء[23]

وبناء على ما شرحه الذهبي عن الكبائر اللسانية وما بحثه القحطان في آفات اللسان، يفهم أن كل سيئات لسانية منهية محرمة وأمر الدين على تركها واجتناب عنها وهدها الله بعذاب شديد في الآخرة. وأما ما يتعلق بالحدود الدنياوي المباشر فلم يحددها الشارع في حدود معين إلا في مسألة القذف، ولا يقصد التصغير في ضرر آفات اللسان من غير القذف بل كفى بتهديدها تهديدا شديدا من الله سيكون مقياسا في اثبات حكم العنف اللغوي إثباتا عادلا. وعسى أن يعلم المسلمون من هذا التهديد أن آفات اللسان حرام ويحتمل الضرر في نفس فاعله وأخطار في المعامل الاجتماعي.

وعلى كل حال، هذه السيئات تنتشر في المعاشرة الاجتماعية انتشارا واسعا حتى لا يعي مسلم أن له ذنب كبير وإثم عظيم. وقد لا يجري الحكم فيها بالعدل. ولتوضيح شدة أثر آفات اللسان أو يعرف بالعنف اللغوي فيفرق إلى المحدود بحدود خاص وإلى غير المحدود بحدود خاص. ومن الكبائر اللسانية المنهية المحدودة بحدود خاص هو قذف المحصنات أو رميها بالزنا ولم يؤتى بأربعة شهداء. فمن فعل هذا فلعنه الله وله عذاب عظيم في الآخرة و عليه في الدنيا الحد ثمانون جلدة وتسقط شهادته وإن كان عدلا[24].

[22] الإمام النواوي، *رياض.....*، ص. 589

[23] الإمام النواوي، *الأذكار النواوي.....*،ص. 314

[24]شمس الدين الذهبي, *كتاب الكبائر، دار الندوة الجديدة, دون سنة*، ص: 92

د. حدود العنف اللغوي بين الحكم الإندونيسي والشريعة

قد عرض سابقا أنواع العنف اللغوي في كتاب القانون الإندزنيسي، وأما عقوبات هذه الأنواع فهي ما يلي:[25]

1. عقوبة التحقير والتذييل باللسان هي التسجين على الأكثر تسع شهور أو الغرام على الأكثر ثلاث مائة آلاف روبية.
2. وعقوبة التحقير بالكتابة هي التسجين على الأكثر سنة واحدة وأربعة أشهر أو الغرام على الأكثر ثلاث مائة آلاف روبية
3. والتهمة أو البهتان فعقوبتها التسجين على الأطوال أربع سنوات
4. السخرية والتلميز والتنابز بالألقاب فعقوبته أربعة أشهر وأسبوعان أو الغرام على الأكثر ثلاث مائة آلاف روبية
5. الشكو بالفتنة فعقوبته التسجين على الأطوال أربع سنوات
6. القذف كذلك فعقوبته التسجين على الأطوال أربع سنوات

وأما عقوبات العنف اللغوي في الميزان الشرعي فهي قسمان: القعوبة الثقيلة والعقوبة الخفيفة. فالثقيلة هي عقوبة القذف أو رمي المحصنة بالزنا يعني الجلد ثمانون جلدة ولا يقبل شهادته أبدا. والخفيفة هي العقوبة لما سوى القذف يعني التعذير وأسد التعذير إلى أولي الأمر تربية وعلاجا وإصلاحا لفاعله.[26]

بناء على الفرق بين عقوبات العنف اللغوي في الميزان الشرعي والقانون الإندونيسي، ظهرت المشابهة في تفريق العقوبة ثقيلة و خفيفة، حيث إن أثقل عقوبة العنف اللغوي فيهما هو القذف وأخفها التحقير الخفيف أو السخرية. وبنسبة لنوع العقوبة يختلفان، إن نوع العقوبة في القانون الإندونيسي هو التسجين في مدة ما أو الغرام في جملة معينة. وأما نوع العقوبة في القانون الإسلامي الجلد بجلدة محدودة في القذف والتعذير في غيره. ومع أن عقوبة العنف اللغوي الخفيف غير محدود بحدود معين فلا يقصد تصغير أخطارها في الحياة المجتمع بل حكمها حرام، ولكن لرحمة الإسلام فيها يفتح باب الإصلاح والتوبة.

[25] Arifin, Pencemaran Nama Baik Menurut Hukum Pidana Islam….., h. 85

[26] نفس المرجع, ص. 83

وفي رأي الباحثة، إن البحث في ظاهرة العنف اللغوي في الميزان الشرعي سيكون إرشادا لإثبات قانون العنف اللغوي في إندونيسياأو يبحث استمراريا في باب الحكم الجنائي الشرعي مع تطبيق التعذير في العنف اللغوي الخفيفي. والسعي القوي من قبل الوزارة الدينية خصوصا الجهة الإسلامية في انفعالية وظيفة إنشار المواعظ والتوصيات والتكين التي تتعلق بتعذير آفات اللسان وأخطاره دنياوية وأخراوية. حتى يتبين دور اللسان في إصلاح الأمة أو إفساده.

و. علاج الإسلام لكف العنف اللغوي

ومن كمال عقيدة المسلم هو اليقين بأن الإسلام منهاج الحياة الشامل المتكامل يرشد الأمة إلى الخير والسلامة ويفضل مصالحهم، لا يريد الله الظلم على عبده والفساد ولا التعسير.[27] ومع ذلك لا يترك الله المشكلة بلا علاج أو حلول. ولا تكفي العقوبة لكف اتساع اللعنف اللغوي لا سيما ظاهرة اللعنف اللغوي اللساني حيث لا دليل لأخذه إلى الحكام. وفي الإسلام علاج وحلول لهذه المرض الاجتماعي.

وإن أثر تطبيق شريعة الإسلام في حل المشكلات الاجتماعية ليس كان يكتب في نصوص المصادر فحسب بل كان ظاهرا في واقع الحياة الاجتماعية الإسلامية من تقرير البحث الميداني عنه. منها ما بحثه د. إبراهيم بن مبارك الجوير أستاذ علم الاجتماع من جامعة الإمام محمد بن السعود الإسلامية، من نتائج بحثه عن أثر تطبيق شريعة الإسلام في حل المشكلات الاجتماعية بالتجربة المثالية للمملكة العربية السعودية مقارنة بينها وبين مصر: قد انخفضت حوادث الجرائم في المملكة العربية السعودية وارتفعت في مصر بمايقارب نسبة 1:17 (أي أن حدوث الجريمة الواحدة في السعودية يقابله الحدوث 17 جريمة في مصر)[28]

ومن علاج الإسلام للمشكلات الاجتماعية العامة أو العنف المادي منها:

1. الأمر بالمعروف النهي عن المنكر
2. الوعظ والإرشاد
3. التغيير بالقوة

وأما العلاج لمشكلات العنف اللغوي يساوي بعلاج المشكلات العامة مع تركيز

[27] سورة فصلت الآية 46، البقرة الآية 185 ، 205.

[28] إبراهيم بن مبارك الجوير، أثر تطبيق شريعة الإسلام في حل المشكلات الاجتماعية، (الرياض: مكتبة العمكان، 1994)، ص. 34

الاهتمام في العنف اللغوي. و يأتي من سائر عناصر المجتمعكالأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والجمعية الدعوية حتى الحكومة بواسلة الوزارة الدينية وغيرها. بتكثير المواعظ والإرشاد في المجال الدعوي والتربوي عن حفظ اللسان وقوة الاهتمام به وكتثير الترغيب بمميزات حفظ اللسان وفضيلاته في الحياة الدنياوية والأخراوية ومع تطبيقه في عملية التعليم والتربية الأسرية. وفي مواد الإرشاد والمواعظ من قبل الحكومة في برامج الوزارة الدينية. وإنشار المواد التعليمية وتركيزها في فهم آفات اللسان ودورها في إفساد الأمة وتوضيح حكمها في الإسلام.

وبجانب ذلك، من الضرورة فعالية وظيفات عناصر المجتمع في تغيير المجتمع بالقوة من الحكومة والهيئة التربوية والهيئة الاجتماعية بالتعاون في البر والتقوى لإصلاح مشكلات المجتمع من المشكلات الأولية. وهذا التطبيق أيضا يحتاج إلى القدوة الحسنة والأسوة المثالية من هيئات الإصلاح كالوالدين والمعلمين والدعاة والرجال المجتمعيين والرؤساء. فالقدوة أعمق تأثير في تغيير المجتمع إن شاء الله كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

أ. الخلاصة

1. إن ظاهرات العنف اللغوي في الحياة الاجتماعية تشمل عدة المجال منها: المجال الحكومي والسياسي والأسري والتعليمي والمجتمعي والاتصالي وغيرها ويعم فرديا وجمعية وشعيبا. منها ما يوخذ إلى الحكام يعد كله جنائيا وتجري عملية حكمه وما لا يؤخذ إليه يترك كالمشكلات الإجتماعية العادية بلا حلول ولا علاج.
2. وفي الشريعة الإسلامية يفرق العنف اللغوي إلى العنف الجنائي الذي حدده الله حدا خاصا في القرآن مثل قذف المحصنة بالزنا بعدم اتيان أربعة شهداء، وإلى العنف الأخلاقي الذي لم يحدد حادا خاصا في القرآن والحديث كالغيبة والنميمة والشتمة والتحقير والسخرية. فيراجع حكمه إلى أول الأمر بناء على قدر ضرره لأجل الإصلاح.
3. وبنسبة للعقوبة، فعقوبة العنف اللغوي في القانون الإندونيسي هي السجن والغرام مناسبة بقدر ضرره. وهذه العقوبة لم يتبعها العلاج والحلول. وفي الشريعة فالعقوبة للعنف اللغوي الجنائي هي الجلد بثمانية جلدة ولا يقبل شهادته أبدا. وعقوبة اللعنف اللغوي

الأخلاقي تراجع إلى أولي الأمر لأجل الإصلاح مع اتباعه بالعلاج والحلول مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإرشاد المواعظ والتغيير بالقوة.

ب. الاقتراحات

1. اعترفت الباحث أن هذه المقالة لم تكن كاملة قد يوجد فيها النقصان والأخطاء فترجى المداخلات والاقتراحات من قبل القرئين الخبراء كي تتكمل المقالة في المستقبل.
2. وأما العلاج والحلول لمشكلات العنف اللغوي في الحياة الاجتماعية الإندونيسية ستأتي بتعاون كل عناصر المجتمع من هيئة المجتمع والحكومة وهيئة التربية والتعليم والجمعيات والدعاة والرجال المجتمعيين حتى الرجال السياسيين في تحقيق وظيفاتهم في إصلاح المجتمع خصوصا في العنف اللغوي مع القدوة الحسنة والأسوة المثالية.

المصادر و المراجع

المصدر

القرآن الكريم

المراجع العربية

البدوي، أحمد وكي ، *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، بيروت، مكتبة لبنان، 1986

جغيم، ونعمان ، *طرق الكشف عن مقاصد الشارع*، أردن: دار النفائس،2014الجوير، إبراهيم بن مبارك ، *أثر تطبيق شريعة الإسلام في حل المشكلات الاجتماعية*، الرياض: مكتبة العمكان، 1994

حجازي، أحمد ماجد ،في مقالة علي إسماعيل المجاهد، *تحليل طاهرة العنف وأثره على المجتمع*, مركز الاعلام الأمني.

الخادمي، نور الدين ابن مختار ، *الاجتهاد المقاصدي حجيته، ضوابطه ومجلاته*، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1998

الذهبي، شمس الدين, *كتاب الكبائر، دار الندوة الجديدة, دون سنة*

صليب، جميل, *المعجم الفلسفي*، ج2، يبيروت، دار الكتاب للبناني, 1982

العنزي، فيصل مساعد, *أثر إثبات التقنية الحديثة على حقوق الإنسان*، 2007

العسقلاني، ابن حجر ، *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، سمارانج:طه فوترا

القحطاني، سعيد بن علي بن وخف ، *أفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة* ، 1990

النواوي، الإمام ، *رياض الصالحين*، بيروت: المكتب الإسلامي، 1992

النواوي، الإمام ، *الأذكار النواوي*

منظور ،ابن،*لسان العرب*، بيروت للطباعة والنشر: بيروت،1956

القانون للجمهرية الإندونيسية رقم 23 سنة 2004 عن حذف العنف الأسري الباب الأول في الفصل الأول

المرجع الإندونيسي

Arifin, *Pencemaran Nama Baik Menurut Hukum Pidana Islam dan Hukum Pidana Indonesia,* Skripsi tidak dipublikasikan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2009, Ilmi, Bahrul, "Mengeluh (PUN) Bisa Masuk Penjara,"Republika, No.150, Th. Ke-17(Senin, 8 Juni 2009).

http://waspada.co.id/medan/diakses tanggal 14September 2016

IngeKlara, Istri Mario teguh laporkan Akun @lambe_turahdan @hebowow, https://m.tempo.co/read/news/2016/09/13/064803862/istri-mario-teguh-laporkan-akun-lambe-turah-dan-hebohwow] diakses tanggal 29 September 2016